أنماط الإدارة التربوية

من خلال الممارسات الفعلية المتعلقة بنوعية واتجاهات الشخصية الإدارية وسلوكها يمكن تمييز الأنماط الآتية:

1- الإدارة الاستبدادية أو التسلطية (Authoritarian Ad.)

تسمى أيضا بالإدارة البيروقراطية أو النمط الأوتوقراطي، وهذا النمط من الإدارة يهتم بالشكليات عن طريق التعميمات الإدارية الصارمة كالطاعة العمياء، وتنفيذ الأوامر دون نظر إلى جوهر العملية التربوية نفسها، والإداريون الذين يلجؤون إلى هذا النمط يجدونه أسلوبا سهلا، فهو لا يحتاج إلى أكثر من فرض السلطة على أعضاء النظام الإداري.

وهذا الأسلوب الإداري يستعمل في المؤسسات ذات الحجم والعدد الكبير وتتسم بضخامة مكوناتها وباعتمادها التقني وبتوازن دقيق في قواها ومكوناتها الداخلية والخارجية أو تدار غالبا بأسلوب مهني ضمن بناء مخطط لتحقيق هدف موضوع مسبقا ويتطلب تحقيقه نظم ضبط عالية وتعد نوعا من الإدارة الكرسية، وهو شائع في المصانع والشركات فهي إدارة تقوم على الشرعية القانونية وأحيانا على العقلانية، وتتصف هذه الإدارة بالروتين وكثرة الأعمال الورقية والرسمية والأوامر والنواهي والقواعد الثابتة أو الضيقة الأفق أحيانا، ويتركز على هدف المؤسسة أكثر من تركيزها على هدف الفرد وتضع الجانب المادي للمؤسسة في اعتبارها قبل الجانب الإنساني.

2- الإدارة الفوضوية أو الترسلية أو السائبة (Laissez Faire ;Ad)

في هذا النمط من الإدارة يتخلى القائد عن مسؤولياته لأعضاء النظام التربوي، ويترك الحبل على الغارب لكل فرد يتصرف حسب ما تمليه عليه أهواؤه وهكذا تختفي المسؤولية وتضطرب الأمور، وهذا النمط قد يكون قليلا أو نادرا ولكنه يبرز عندما يتولى القيادة من ليس أهلا لها أو من تكون لديه مشاغل أخرى تصرفه عن النهوض بمهامها

3- الإدارة الديمقراطية (Democratic Ad):

هذا النمط من الإدارة يستمد سلطته من أعضاء التنظيم الإداري لأنه يؤمن بالعلاقات الإنسانية وجماعية القيادة، ويحترم الأفراد ويقدر مواهبهم ويشاركهم في المسؤولية وفي صنع القرار.

يتوفر هذا النمط من الإدارة حينما يكون على رأس الجهاز الإداري شخص كفوء يدرك مفهوم الإدارة ومقوماتها ويبذل الجهد في الإفادة من قدرات كل شخص يشارك في الجهاز الإداري.

4- الإدارة الدبلوماسية:

يكون المدير من هذا النوع ذو شخصية جذابة يعتني بمظهره ويؤمن بالمبادئ الديمقراطية ويميل إلى مناقشة مشكلات مدرسته مع المدرسين ذوي النفوذ وذلك قبل عرضها على مجلس المعلمين، وهو يدرك أن معارضة ذوي النفوذ من المدرسين تؤدي إلى رفض أي اقتراح لا يوافقون عليه لذلك يسعى دائما للحصول على مساندتهم لأدائه واقتراحاته قبل الاجتماع ويراقب هذا المدير اجتماعات مجلس المدرسة، ويخطط لها ويشرك معه في التخطيط لها لجنة من المدرسين حتى يبدو العمل منظما تماما، وهذا المدير له قدرة على توجيه التفكير الجماعي لأنه يعرف الذين يناصرونه والذين ينافسون أفكاره، وكيف يسلك معهم، وهذه الإدارة تقوم بتوجيه المدرسين توجيها لبقا لطيفا لأداء الأعمال وبالرغم من أن المدرسين لا يشاركون في وضع سياسة العمل في المدرسة ولا يحددون طرق ذلك العمل، وبالرغم من أن مدير المدرسة لا يلقي أوامر فإنهم يكونون راضين عن العمل وعن مديرهم ويرون في وجهة نظره وطريقة عمله قيمة عظمى.

5- الإدارة الفوضوية:

هي أسلوب إداري يصف المدرسة أو مديرها بان المدرسة أو قائدها أو المشرف عليها يكون في العادة غير مكترث بواجباته الإدارية أو القيادية أو الإشرافية، مهملا في القيام بها ولا يؤدي إلا دورا شكليا في المدرسة، وعليه تكون المدرسة في حالة من الفوضى وعدم النظام.

صفات المدير الفوضوي

من أهم صفات المدير الفوضوي ما يأتي:

1- يتخذ قراراته اعتباطا بلا تخطيط أو هدف أو بيئة.

2- يمارس الآخرون صلاحياته دون وعي أو مشورة منه.

3- لا ينطلق من فلسفة تربوية، أو وعي فكري في قيادته للمؤسسة التربوية التي عهدت إليه أمانتها.

4- يتصف بالمزاجية والفوضوية.

5- كان آخر كتاب علمي قد اطلع عليه عندما كان في الجامعة أو الكلية، أي انه لا يتصف بالمطالعة والبحث في مجال عمله.

6- لا يؤمن بتوظيف المعرفة والعلم والتجربة في عمله.

7- يؤمن بالوساطة والمحسوبية والشللية وإعداد الولائم في حل مشكلاته وتأكيد دوره.

الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف وضبطه من الجوانب المهمة في عملية التعليم التي تنال اهتمام المعلمين وربما كان هذا الجانب من أكثر الجوانب التي تتعرض للنقاش والجدل في التراث التربوي في لقاءات هيئات التعليم ويمكننا القول إن كفاءة المعلم وفاعليته تتوقف إلى حد كبير على حسن إدارته للصف والمحافظة على النظام فيه.

تعرف الإدارة الصفية بأنها: الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف، ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يبتغيها من الدرس.

أو هي: تنظم البيئة الصفية لتوفير المناخ الملائم لقيادة العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلا يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المعلم وتلاميذه.

عوامل الإدارة الصفية الناجحة:

توجد عوامل تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة من شأنها أن تعمل على بلوغ المعلم أهدافه التربوية ومنها الآتي:

1- شخصية المعلم التي يجب أن تتصف بالحزم والمرونة معا، وتحظى بالتقدير والاحترام.

2- حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة، والذي يقوم على تقدير سليم للأمور، مع الأخذ بعين الاعتبار تقبل المعلم لطلبته، وتحسسه لحاجاتهم، وأن تسود علاقته معهم العامل الإنساني الذي يراعي شعورهم من دون التفريط بالمصلحة العامة، أو بالنظام المدرسي مع الشعور بالعدالة والمساواة في معاملة الجميع.

3- إعداد المعلم لدرسه إعدادا جيدا يستطيع معه أن يصل إلى أهدافه ويلمس التلاميذ الإفادة منه، فإذا أحسوا بذلك أقبلوا على الدرس بكل يقضه وانتباه، لأن وقتهم لم يضع سدى، وسيجدون في حصة كهذه قدرا من المتعة التي تجذبهم إلى معلمهم.

4- أسلوب المعلم الذي تتوافر فيه المشاركة الايجابية الفعالة، والفرصة لممارسة أنواع من الأنشطة الموجهة، وتنوع الأسلوب في الحصة الواحدة، يشد انتباه التلاميذ ويجذبهم إليها.

الإدارة الصفية الفاعلة

مفهوم الإدارة الصفية الفاعلة:

يعتبر مفهوم الإدارة الصفية مفهوم مركب يجمع بين عالمين هما عالم الإدارة المتسم بالشمولية والعمومية وخصوصية الاتصال بحقل الإدارة العامة وإدارة الأعمال، وعالم التربية والتعليم المتسم بخصوصية تختلف إلى حد ما عن عالم الإدارة والذي يجمع العالمين هو العنصر البشري (الإنسان) ذلك المخلوق الذي تدخل مجموعة اعتبارات في التفاعل والتعامل معه فتجعل من إدارته وتوجيهه عملية ليست بالسهلة ولا تتخذ صفة النمطية.

وتعرّف إدارة الصف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة، والجهود التي يبذلها المعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية والأصل في هذه الجهود أن تعمل على توفير المناخ أو الجو الملائم لبلوغ

الأهداف المخططة ولتحقيق هذه الجهود لا بد من تحديد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بما فيها من مقاعد وأدوات وأجهزة ..لجعل عملية التعليم أمراً ممتعاً وهادفاً.

ومن تعريف الإدارة الصفية السابق، يمكن استخلاص أمور هامة من أبرزها أن الإدارة الصفية:

تتكون من عالمين مركبين : عالم الإدارة وعالم التربية والذي يجمع بينهما هو العنصر البشري (الإنسان).
تتضمن تحديداً دقيقاً لدور كل من المعلم والمتعلم وما يقوم به المعلم من تنظيم للإجراءات التعليمية التي تسهم في تعلم المتعلم إلى أقصى طاقاته الممكنة.

هي عملية التوجيه والتفاعل التي تتم بين قطبي العملية التعليمية التعلمية وأنماط السلوك المتعلقة بها .عملية تهدف إلى تنظيم فعال لجعل التعليم والتعلم في غرفة الصف أمراً ممكناً وهادفاً ومشوقاً. عملية تهدف إلى توفير المناخ الصفي أو الجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة. تتضمن تنظيماً للخبرات والمواد والأدوات لتيسير التعلم.